

4- شرح صحيح البخاري (كتاب التفسير)

يوسف الشبل

كل هذه المشركين بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا - 00:00:00

علما وعملا يا رب العالمين. كتاب اللي بين ايدينا هو صحيح البخاري كتاب التفسير من صحيح البخاري قرأنا في هذا وهذا اليوم هو اليوم العاشر من الشهر الرابع من عام ستة واربعين اربع مئة والف. ولا زلنا في - 00:00:48

كتاب التفسير في سورة البقرة نواصل ما توقفنا عنده تفضل. بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا لشيخنا وللسامعين - 00:01:06

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى باب قوله ما ننسخ من اية او ننسها نأتي بخير منها او مثلها حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا سفيان عن حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهم قال - 00:01:24

قال عمر رضي الله عنه اقرؤنا ابى واقضانا على وانا لندع من قول ابى وذاك ان ابى يقول لا ادع شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد قال الله تعالى ما ننسخ من اية او ننسها - 00:01:44

طيب اولا عندنا هذه الاية هذه الاية نص صريح في ان في مشروعية النسخ في الاسلام هو ان النسخ ثابت ثابت بالقرآن والسنة وان ايات النسخ موجودة في القرآن تدل على النسخ - 00:02:05

مثل هذه الاية ما ننسخ من اية ومثل قوله تعالى اذا بدلنا اية مكان اية فهذه من ادلة النسخ وادلة النسخ كثيرة. الواقع والامثلة تدل على مشروعية النسخ. في كثير من الآيات. لكن - 00:02:23

ما معنى النسخ النسخ هو رفع الحكم السابق بحكم جديد بينهما تراخي. هذا نسميه نسخ. اذا لم يكن بينهما تراخي ما نسميه نسخ. نسميهم مثلا تخصيص عام تقدير مطلق او بيان مجمل او نحو ذلك. لكن اذا جاءنا حكم - 00:02:41

ثم بعد زمان رفع هذا الحكم بحكم جديد اخر. هذا نسميه نسخ نسميه نسخ والنشر الف العلماء في مؤلفات كثيرة من اول الاسلام الى عصرنا الحاضر. كتب فيه كتابات كثيرة - 00:03:04

من اشهر ما من كتب في النسخ قتادة رحمة الله تعالى المتوفى سنة مئة وسبعة عشرة يعني مئة وسبعين عشرين متقدم جدا في عصر التابعين تبعه مؤلفات كثيرة جدا لا حصر لها. ثم الامر الاخر ان النسخ - 00:03:23

اصبح الناس او العلماء فيه اتجاهين منهم من فتح الباب على مصراعيه واتى بآيات كثيرة حتى بعدهم اوصلها الى الى ثلاث مئة اية او اكثر و منهم من ضيق النطاق وقال لا ننسخ في القرآن ولا في السنة. ومنع النسخ - 00:03:43

والصحيح ان النسخ ثابت موجود في القرآن وفي السنة ولكن ليس بهذا الحديث انما هي آيات قليلة لكنها ثابتة آيات قليلة. مثل ماذا؟ مثل تحويل القبلة الصحابة او النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلّي تجاه بيت المقدس. ثم نزلت - 00:04:03

طول لي وجهك شطر المسجد الحرام. هذا نسخ بلا شك نسخ وفي آيات اخرى قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام من رفظوا الى نسائهم كان او يعني وكلوا واسهروا كان في اول اسلام - 00:04:24

انه اذا افطر الرجل فان له ان يأكل ويشرب وينكح الى ان يصلّي العشاء او ينام فان نام او صلى العشاء لا يأكل ولا يشرب ولا ينبح كان في اول السنة ثم اباحه الله. وآيات كثيرة يعني - 00:04:39

العلماء مثل ما ذكرنا متزيد كثير يعني بين افراط وتفرط. ومنهم من توسط ومن توسط في ذلك السيوطي رحمة الله في كتابه

الاتقان فانه حرر هذه المسألة وقال ان النسخ - 00:04:58

الايات المنسوقة هي عشرون اية ونظم نظمن في ذلك وقال حررها الحداق الكبر يعني حررها العلماء الكبار انها عشرون اية كذلك هذه العشرون اكثراها ليس منسوخا. ولا ولا يدخله النسخ - 00:05:16

وهذه الايات التي ذكرها السيوطي في الاتقان وهي عشرون اية قمت بدراستها في كتاب مطبوع اسمه الايات المنسوقة عند السيوطي دراسة ونقد. فقدت الكثير منها وان اكثراها لا يعد نسخا. انا اعطيك امثلة الان - 00:05:37

لما يقال لك مثلا كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين هل هي منسوقة؟ كثيرة من العلماء يقول منسوقة وال الصحيح عدم النسخ - 00:05:56

اسألك الان لما اقول لك مثلا المرأة تعتدكم؟ تقول في اية تقول حوالا كاملا سنة. وفي اية تقول اربعة اشهر وعشرا العلماء على انها كانت في اول اسلام تعتد سنة. ثم نسخ هذا الحكم بان تعتد اربعة اشهر وعشرا. وال الصحيح عدم النسخ - 00:06:11

كثير منها ليس بنسخ. ومما يدل على ذلك هناك ادلة كثيرة حتى نقول عن عن الصحابة ونقول عن التابعين. يعني مثل اية العدة جاء عن مجاهدة ليست منسوقة وكثير - 00:06:31

الدراسة درستها في الكتاب مطبوع الكتاب. ومن اراد ان اعطيه نسخة يعني ممكن اعطيه نسخة من الكتاب. الايات المنسوقة دراسة حررتها حقيقة ان اغلبها ليس بنسخ ليس بنسخ القضية الان قضية النسخة عندنا الان - 00:06:45

عرفنا الان قوله تعالى ما ننسخ من اية دل على النسخ. موجود ثم قال ما ننسخ من اية يعني نرفع حكمها وننزلها او ننسها. ننسها فيها قراءتان. القراءة الاولى ننسها. والقراءة الثانية - 00:07:04

ننسها ننسها يعني ننسها من النسيان يعني ننسها من الصدور والقلوب والقراءة الثانية ننسها اي نؤجلها. يعني نؤجل حكمها طيب النسخ كلام طويل فيه وانواعه نسخ القرآن بالسنة والعكس واشياء كثيرة طويلة. طيب الكلام هنا الان اللي نحن نريد ان - 00:07:23 نتحدث عنه وبصده هو حديث عمر رضي الله عنه. الذي اورده البخاري في صحيحه يقول هنا عن ابن عباس قال عمر رضي الله عنه اقرؤنا ابي يعني احسنا قراءة ابي بن كعب لهذا - 00:07:49

حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اقرأكم ابي. ثم قال واقضانا علي يعني اجودنا في القضاء علي معروف علي في القضاء وحتى في حديث اخر قال اعلمكم بالحلال والحرام معاذ. وهكذا جاء حديث. طيب قال هنا اقرأ - 00:08:06

انا ابي واقضان علي ثم قال وانا لنندعو من قول ابي وذلك ان ابي يقول لا ادع شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم قال عمر وقد قال الله تعالى ما - 00:08:26

ما معنى هذا الكلام عمر رضي الله عنه يقول ابي هو قارئنا وهو افضلنا في القراءة ولذلك عمر رضي الله عنه قدمه في صلاة التراويح لما اعاد عمر صلاة التراويح وجمع الناس في رمضان قدم ابي في صلاة التراويح. فكان يرى ان ابي رضي الله عنه هو اقرب - 00:08:41

واحسن الناس قراءة لانه اخذ القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم في كثير من القراءات لكن عمر وقف قال وليس ان تأخذ كلها لماذا؟ قال لان اكثراها منسوقة يعني ان هناك من القراءات ما هو منسوخ. فاحيانا ابي يأخذ ويقرأ كثيرا ونحن لا ندري قد يكون قراءة ابي منسوقة - 00:09:04

لذلك ابي اخبرنا لماذا؟ ابي رضي الله اخبرنا ان سورة الحزاب كانت تعديل سورة البقرة. ولا يزال فيها النسخ حتى وصلت الى ما وصلت فالنسخ ورد عن القرآن فيه كثير - 00:09:28

وهذا هذا معنى قال لا ادع شيئا سمعته يقول آآ قال ذلك قال قال وانا لنندعو من قول ابي نترك قول ابي لان ابي يقرأ كل شيء. يقول لا ادع شيء سمعته. والله يقول ما ننسخ. وهناك نسخ. فعمر يعني فقهه دقيق جدا - 00:09:43

يقول يعني لا نسلم لابيك القراءة لان قراءة اكثر القراءات قد نسخت. نسخت فنحن لا تأخذ لماذا؟ لان النسخ عندنا ثابت. والله يقول ما ننسخ من اية طيب هذا معناه يعني المؤلف او البخاري رحمه الله ساق هذا الاثر يعني عمر لبيان - 00:10:04

ان معنى النسخ وان النسخ ثابت عند الصحابة ويعرفونه. هذا المقصود طيب نأخذ الموضوع الثاني باب وقاروا اتخاذ الله ولدا سبحانه.

حدثنا ابو اليهاني قال اخبرنا شعيب عن عبد الله ابن ابي حسين قال حدثنا - 00:10:26

ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك. فما تكذيبه اي اي فزعم اني لا اقدر ان اعيده كما كان. واما شتمه - 00:10:45

واي اي فقوله لي ولد فسبحانى ان اتخاذ صاحبة او ولدا. طيب انت تلاحظ الان البخاري رحمة الله تعالى يأتي بالآيات القرآنية مرتبة حسب ترتيبه في المصحف. ثم تجد انه يفسر هذه الآيات اما - 00:11:05

باحاديث مرفوعة للنبي صلى الله عليه وسلم او باحاديث يعني او اثار موقوفة على الصحابة رضي الله عنهم او احيانا على التابعين فكل تفسيره يسمى تفسير بالاثر والبخاري تعرف يعني كل تفاسيره واقواله يعني صحيحة - 00:11:25

الآن عندنا قوله تعالى وقالوا اتخاذ الله ولدا سبحانه بل له ما في السماوات والارض كل له قانت الله انكر عليهم. انكر على من قال ان الله اتخاذ ولدا. مثل من؟ اليهود النصارى قالوا عيسى - 00:11:46

عيسى ولد الله عيسى ابن الله واليهود قالوا عزير ابن الله. وال MSRكون قالوا الملائكة بنات الله. فانكر الله عليهم وقالوا اتخاذ الله ولدا اتخاذ ماذا؟ اتخاذوا له يعني ليكون معينا لان الولد غالبا ان يعين والده والوالد يحتاج الى الولد - 00:12:04

يحتاج والله غني سبحانه. ولذلك قال سبحانه سبحانه يعني الله نزه نفسه قال سبحانه وفي اية اخرى قال سبحانه هو الغني وغيرها من الآيات التي فيها دعوى اتخاذ الله ولدا فنجزه الله نفسه عن هذا لان الذي يتخذ وجه الذي هو الضعيف - 00:12:26

يحتاج الفقير والله سبحانه وتعالى ليس بضعف. ولا يحتاج ولا فقير. غني سبحانه وتعالى. سبحانه بل لهما في السماوات. شف الرد قال سبحانه تزييه ان يتخذ ولدا. ثم الرد الثاني قال بل لهما في السماوات والارض. هذا رد ثان. كيف يتخذ ولدا وله السماوات والارض؟ ثم - 00:12:49

الثالث ما هو؟ قال كل اي المخلوقات له قانتون عابدون ذليلون. فكيف يتخذ منهم ولد فهذا رد يعني الردود عليه. ثم البخاري رحمة الله ساق هذا الحديث حديث ابن عباس رضي الله عنهم. عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:09

قال قال الله هذا حديث يسمى حديث قدسي. قال الله كذبني ابن ادم. وشتمني ولم يكن له ذلك. ما الفرق بين الشتم والتكذيب؟ وما الفرق ايضا بين الشتم واللعن - 00:13:29

يقول الشتم اوسع التكذيب جزء من الشتم واللعن جزء من من الشتم. الشتم ما هو؟ الشتم هو قبح قبح وايضا الشتم قبح يعني سب. يعني اوسع. السب والقبح والاستنقاص كله داخل في الشتم. فاذا - 00:13:47

اذا اذا انتقص الله عز وجل بصفة من الصفات بصفة نقص وصفه بصفة النقص مثلا يقول فقير او يحتاج هذا شتم وكذلك اذا شبهوا باي وجه من وجوه السب هذا شتم فالسب والشتم واللعن انتقاد - 00:14:12

الوصف باي صفة من صفات التي لا تليق بالله يعني كلها داخلة في الشتم ولذلك قال هنا كذبني وشتمني فكيف كذبه؟ قال اما تكذيبه اي اي فزعم اني لا اقدر ان اعيده. يعني هذا تكذيب باليوم الاخر تكذيب بالبعث وهذا كثير - 00:14:32

القرآن يعني نزل على نزل وبعث النبي صلى الله عليه وسلم لتقرير قضايا العقيدة ومن اهمها قضية الایمان اليوم الاخر والایمان بالبعث وال MSRكون كانوا منكرين قضية البعث فكذبوا كذبوا الله وكذبوا رسوله بقضية البعث. طيب قال واما شتمه ما هو؟ قال شتمه واما شتمه اي اي - 00:14:50

وقوله لي ولد لي ولد هذا شتم هذا استنقاص. انتقاد لحق الله وسب الله. ووصفه بالنقص لي ولد سبحانه قال الله سبحانه يعني تزييه الله الله ينزع نفسه ان اتخاذ صاحبة - 00:15:18

اولا لان الولد لا ينبع الا عن الصاحبة. فكيف الله لم يتخذ صاحبة ولا ولدا سبحانه جل جلاله وعظم سلطانه ووسع تعاملكم كل شيء ولم يكن بحاجة الى ولد ولم بحاجة الى صاحبه - 00:15:35

وفي الحديث هنا يعني تفسير او هذا الاثر الذي اورده المؤلف هو تفسير لقوله اتخاذ الله وردا سبحانه طيب نأخذ الموضوع الذي يليه

واتخذوا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. مثابة يثوبون يرجعون. حدثنا مسدد عن يحيى - 00:15:52

ابن سعيد عن حميد عن انس رضي الله عنه قال قال عمر رضي الله عنه وافت الله في ثلاث او وافقني ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى. وقلت يا رسول الله يدخل عليك البر والفارجر. فلو امرت امهات المؤمنين - 00:16:16

الحجاب فانزل الله اية الحجاب. قال وبلغني معاذة النبي صلى الله عليه وسلم بعض نسائه فدخلت عليهن فقلت ان انتهيت او ليبدلن الله رسوله صلى الله عليه وسلم خيرا منك. حتى اتيت احدى نسائه قالت - 00:16:36

يا عمر اما في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يعظ نسائه حتى تعظهن انت؟ فانزل الله عسى ربي ان ان يبدل ازواجا خيرا منك مسلمات. الاية. وقال ابن ابي مريم اخبرنا يحيى اخبرنا يحيى ابن ايوب - 00:16:56

قال حدثني حميد قال سمعت انسا عن عمر طيب الاية عند التي بين ايدينا هي قول الله سبحانه وتعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. هذى فيها قراءتان ثابتتان القراءة هذى المشهورة واتخذوا على صيغة الامر. اتخاذكم انتم - 00:17:16

والقراءة الثانية على صيغة الماضي واتخذوا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. ما المراد بمقام ابراهيم العلماء لهم وجهان بالتفسير المقام المعروف المقام المعروف الذي كان كان يقف عليه ابراهيم ويرتفع لبناء البيت وهو الموجود الان - 00:17:38

قريبا من باب الكعبة معروف مقام ابراهيم. هذا هذا تفسير وهناك وهو الموفق لسبب النزول وهناك من من المفسرين من يقول مقام ابراهيم هو مقامات ابراهيم كلها. فالطواف من مقام ابراهيم والمعني من مقام ابراهيم والوقوف بعرفة - 00:18:02

ابراهيم. والوقوف المبيت من مزدلفة. والمبيت بمنى وغیرها هذى كلها مقامات ابراهيم. كل الشعائر فهذا رأي وهذا رأي. والشيخ السعدي في تفسيره رجح ان مقام ابراهيم هو على العموم كل المقامات - 00:18:22

وبعضهم قال المقام المعروف وسبب النزول يؤيد ماذا؟ يؤيد ان المقام هو المعروف لكن سبب نزول لا يتعارض مع القول الآخر. لأن عمر يشير الى مقام معين ولم ينكر المقامات الاخرى - 00:18:39

طيب واتخذوا مقام ابراهيم سلم ماذا قال عمر؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم يا يا رسول الله لو اتخذت مقام ابراهيم مصلى فنزلت الاية مؤيدة لرأي عمر يعني انك اذا طفت بالبيت وهذا اللي شرعه النبي صلى الله عليه وسلم انك اذا طفت بالبيت - 00:18:54

سواء هذا الطواف ركن سواء كان ركنا في الحج او في العمرة او مستحبا مما يطوفه الانسان اذا طاف بالبيت سبعا انه يصلى ركعتين اين يصلحها؟ قال يصلحها خلف المقام - 00:19:18

ولو بعد ولو تأخر خلف بعيد. يكون جهة المقام ولو بعد الى الخلف. ان تيسرا ان لم يتيسر يصلى ركعتين في اي مكان هذه سنة طيب الشاهد من الكلام هنا ان ان عمر فسر او بين او كانت الاية سبب لعمر فالمؤلف ذكر قبلها - 00:19:33

قال مثابة مثابة هذى راجعة للایة التي قبلها وهي قول الله تعالى وادى جعلنا البيت مثابة للناس وام لا ما معنى مثابة هنا قال المؤلف مثابة يثوبون يرجعون. مثابة انها عودة لهم ومرجعا لهم. كلما ذهب - 00:19:57

الى العمرة وادها يحن ويرجع مرة اخرى. كلما حج حن ورجع مرة اخرى. فهذا المعنى صحيح مثابة يثوب يثوب يعني يرجع وهناك معنى اخر وهو المثابة من الثواب. يعني جعل الله البيت مثابة اي سببا لثواب - 00:20:20

الناس فيه فانت اذا ذهبت الى هذا البيت وطفت به واديت العمرة او الحج وصليت وطفت اي طواف يعني الطواف الذي يعني يكون طواف سنة او غيرها وجلست في المسجد وصليت. وقرأت القرآن لا شك ان له مكان مكان - 00:20:41

كثيرة فمثابة تحتمل ان المراد به المرجع او ان المراد به الاجر الثواب كلها صحيحة طيب نرجع الى عمر رضي الله عنه. عمر يقول وافت الله او وافت ربى او وافقني ربى في ثلاث - 00:21:01

في ثلاث ما هي قال اني قلت لرسول الله يا رسول الله لو اتخذت مقام ابراهيم مصلى فنزلت الاية مؤيدة رأي عمر والامر الثاني قال يا رسول الله يدخل عليك البر والفارجر - 00:21:22

يدخل عليك البر والفارجر. فلو امرت امهات المؤمنين بالحجاب فنزلت ايات الحجاب قال والامر الثالث قال وبلغني معاذة النبي صلى

الله عليه وسلم بعض نسائه. فدخلت عليهن فدخل عمر عليهن فقال ان انتهىتن - 00:21:39

او ليبدلن الله او ليبدلن الله رسوله خيرا منكن حتى اتيت احدى نسائه حتى اتيت احدى نسائه قال يا عمر اما في رسول الله ما يعظ نسائه حتى تعظنا انت يا عمر - 00:22:00

من القائلة؟ ذكر بعض الشرح البخاري ان القائلة هي ام سلمة رضي الله عنها وارضاها فانزل الله عسى ربه ان طلقهن ان يبدلها. وفي قراءة ان يبدلها ازواجا خيرا منكن مسلمات الى اخر الاية. عمر وافق الله او وافقه الله في ثلاث ايات. هنا في ثلاث مواضع - 00:22:19

اتخذوا مقام ابراهيم المصلى وایة الحجاب وقوله عسى ربه طيب فقط نقول هذا الحديث نص على انها ثلاث. قد تكون هذه الثلاث اما ذكرها عمر من باب يعني التمثيل او انها كانت في - 00:22:45

اول الامر ثم زيد في موافقاته. ولذلك جمع بعضهم موافقات عمر فاوصلها الى خمس عشرة موافقة. الى الى خمس عشرة موافقة والف بعضهم كتابا سماهم موافقات عمر رضي الله عنه بالقرآن - 00:23:02

قول ربه منها اسار بدر. منها اسار بدر. منها الصلاة على المنافقين. قال لا تصلي على ابوي. منهم. حتى وقف عمر في وجه النبي لا تصلي عليه كيف تصلي عليه وهو منافق؟ فانزل الله موافقته للعمره ولا تصلي على احد منهم - 00:23:19

فذكر هناك بعضهم جمع المواقع التي ومنها الاستئذان عند الدخول قال يا رسول الله يعني لو آلا لو انك منعت هؤلاء الصغار من الدخول علينا في هذه الاوقات الثلاثة. بعد العشاء وقبل - 00:23:36

فجر ووقت الظهرة. انسان قد ينام في بيته ويخلع بعض ثيابه. فهؤلاء الصغار لا يدخلون. فانزل الله ليستأذنكم الذين انت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم. فموافقات عمر مثل ما ذكرنا قد تكون خمسة وعشرون قد تكون اكثرا. وهي قد جمعت. هذا المقصود - 00:23:53

هنا ان الاية هذي سبب نزولها هو قصة عمر رضي الله عنه طيب نأخذ الذي بعده تفضل باب واذ يرفع ابراهيم قواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. القواعد - 00:24:13

اساسه واحدتها قاعدة. والقواعد من النساء واحدتها قاعدة حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان عبد الله ابن ابن محمد ابن ابي بكر اخبره - 00:24:32

فعبد الله ابن ابي عمر عن عائشة رضي الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الم تران قومك بنوا والكعبة واقتصرت عن قواعد ابراهيم فقلت يا رسول الله الا تردها على الا تردها على قواعد ابراهيم؟ قال لولا - 00:24:50

قومك بالكفر. فقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهم لان كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلی الله عليه وسلم ما قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ترك استلام الركتين اللذين يليان الحجر اللذين يليان الحجر - 00:25:10

اجراء الا ان البيت لم يتم على قواعد ابراهيم طيب عندنا الاية واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل يعني في بناء البيت في بناء البيت ما هي القواعد؟ قال هي اسسها. جمع قاعدة هذا هو الاصل. قاعدة الشيء قاعدة البيت اسسها التي يقوم عليها - 00:25:30

هذه قواعد لكن يقول هناك اية اخرى في سورة النور والقواعد من النساء هل هي الاسس؟ قال لا القواعد هنا جمع قاعدة وهي المرأة. لماذا سميت قاعدة؟ قال لانها قعدت عن الحيض وعن الولادة. فتسمى امرأة قاعد - 00:25:55

طيب لماذا لا نقول قاعدة؟ ليش نقول قاعدة؟ قال لان هذا خاص بالنساء فاذا كان خاصا بالنساء فلا تتحقق جاء التأنيث مثل ما تقول مرطع ما في رجل حامل ما فيه رجل طالق ما فيه رجل ولذلك ما يقال حاملة او طالقة - 00:26:15

لانه ما في مقابل للرجال. فهذا معناه لكن لما تكون امرأة طويل ما تقول طويل. ليش؟ لانها في رجال ديوان تقول رجل طويل وامرأة طويلة وامرأة قصيرة اما حامل قاعد مرض - 00:26:35

وهكذا حانض ما تقول حانضة لأن هذه من خصوصيات النساء او صفات خاصة بالنساء طيب ولذلك المؤلف البخاري ذكر هذا وهذا. حتى يبين لك فرق بينهما طيب قال ثم ذكر هذا الاثر عن عائشة رضي الله عنها وقال عن سالم ابن عبد الله من هو سالم بن عبدالله؟ هو سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنه - 00:26:55

ان عبد الله ابن ان عبد الله ابن ابي بكر محمد ابن ابي بكر ابن الصديق هذا من يأمه؟ امه اسماء بنت عميس اسماء بنت عميس كانت تزوجت بجعفر. وهاجرت مع جعفر الى بلاد الحبشة. ثم جاءت الى المدينة في السنة السابعة - 00:27:20 او قريب من ذلك. ثم خرج جعفر في غزوة مؤتة فقتل واستشهد فتزوجها ابو بكر رضي الله عنه ثم لما تزوجها ابو بكر حملت بمحمد ابن ابي بكر محمد هذا ابنته عبد الله فتزوجها ابو بكر ثم مات عنها - 00:27:46

ها ابو بكر فغسلته رضي الله عنها وارضاها. اسماء بنت عميس. ثم تزوجها بعد ذلك علي رضي الله عنه. ثم مات عنها فالشاهد من الكلام ان هذه اسماء بنت ابي اسماء بنت عميس رضي الله عنها وارضاها. هذا ابنتها محمد والذى - 00:28:05 ينقل لنا هو ابنته عبد الله ابن ابي بكر رضي الله عنه. قال اخبرنا عبد الله اخبرنا عبد الله اخبرنا او اخبر عبد الله هو اخبر عبد الله ابن عمر عن عائشة. عائشة تكون - 00:28:27

لمحمد بن بكر هي عمه عائشة هي اخت اخت محمد وعمت عبد الله عممة عبد الله فعائشة رضي الله عنها هي عائشة بنت ابي بكر وهي اخت محمد ابن ابي بكر. ويكون عبد الله بن محمد ابن اخيها ابن اخيها محمد - 00:28:43

تحدث ابن اخيها فحدثته فاخذ الحديث هذا ونقله لعبد الله ابن لعبد الله ابن ابي عمر ابن الخطاب عائشة تقول تحدث عبد الله ابن محمد ابن بكر تقول له آآ ان تقول له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الم تر - 00:29:05

يعني يا عائشة ان قومك بنوا الكعبة واقتصرت قواعدهم بنوه؟ بنوه في السنة الخامسة والثلاثين من عمر النبي صلى الله عليه وسلم يعني قبلبعثة بخمس سنوات والنبي عمره خمس وثلاثون سنة وكان من قام وساعدهم عليه وهو الذي وضع الحجر - 00:29:27

اه في مكانه. الشاهد انهم اقتصرت على بناءه. لأنهم قلت عندهم قصرت عندهم النفقه. وكانوا لا يبنون البيت الا من نفقة حلال خالصة جدا. لا ربا ولا خمر ولا غيره. فكانوا اقتصرت النفقه فقصرت ظهر الان - 00:29:52

ما يسمى الان بالحجر ويسمى بالحطيم لانه حطم من الكعبة. فقصر ولذلك الذي يصلى في في الحجر كأنه صلى في الكعبة طيب يقول هنا ان قومك بنوا الكعبة آآ بنوا الكعبة واقتصرت قواعدهم من جهة الشمال من جهة الشمال جهة - 00:30:12 الشام الشامية قصروه. فهنا قال فقلت يا رسول الله الا تردها على قواعدهم؟ لماذا لا تعدهم؟ على موعد ابراهيم قال لولا حدثان يعني قومك حدثت عهد بکفر. حدثان قومك بالکفر لاعده حتى لا يقال ان اعیده ثم قد يكون في انفسهم شيء. فتركته - 00:30:36

تركه وهذا يدل على ان الانسان اذا رأى شيئاً وكانت المصلحة في تركه في كل شيء فالاولى تركها. اذا رأيت ان النصح يترتب عليه مفسدة لا تتصح اذا رأيت ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يترتب عليه ما هو مفسدة اعظم توقف عن هذا. اذا رأيت مثل ما توقف النبي صلى الله عليه وسلم لماذا لم يعید البيت؟ رأى هذا الشيء - 00:31:01

هذا الشيء. فمثل هذه الامور الانسان يحتاج تحتاج الى هذه الامور الى حكمه. وان يكون الشخص حكيمها فيها طيب قال هنا لولا حدثان قومك طيب هل اعید البيت مرة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم؟ نقول اعید في زمان من - 00:31:24 عبد الله بن الزبير عبد الله بن القيم كان كان حاكما على الحجاز مدة من الزمن اخذ مدة طويلة في من السبعين الى السبعين حوالي اكثر من زيادة على عشر سنوات وهو الذي كان اميرا على الحجاز. اعاد البيت على قواعدهم وجعل له - 00:31:44

جعله بابين واعاده فلما قتل عبد الله بن الزبير في زمن الحجاج قيل ان الحجاج او قيل عبد الملك بن مروان اعاد البيت مرة اخرى على ما كان في عهد من في عهد آآ النبي صلى الله عليه وسلم وفي عهد الصحابة اعاده. لما جاء احد الحكماء بنى - 00:32:04

امية اراد ان يرجع الى قواعد ابراهيم منعه ان اظن الامام مالك او غيره منعه وقال لا تجعلوا بيت الله الحكم هذا يبني وهذا يهدم
فلذلك ترك البيت على ما هو عليه الى زماننا الحاضر - [00:32:29](#)

يقول فقال عبد الله بن عمر لان كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اري رسول الله صلى الله عليه وسلم
ترك استلام الركين الذين يليان الحجر الا ان البيت لم يتم على قواعد ابراهيم. يقول لي النبي صلى الله عليه وسلم اذا طاف بالبيت
- [00:32:47](#)

فانه يستلم الحجر الاسود ويقبله ان استطاع. او يستلم بيده. او يشير اليه. هذا مشروع لكن ايضا الركن اليماني الذي قبل الحجر
الاسود من مر عليه يشرع له ان يستلم بيده لكن لا يشير اليه بيده لا يقبله وانما يستلمه بيده فقط - [00:33:07](#)
هذا مشروع طيب والركنان الذي بعد الكعبة بعد الحجر الاسود قال هذان الركتان الشاميان هذا اي لما كانوا قد لما كانت قصر الكعبة
لم النبي لم يشرعها لم يشرع النبي صلى الله عليه وسلم الاستلامهما ولا ولا تقبيلهما هذا مقصود فالشاهد ان - [00:33:31](#)
ان هذا الحديث يدل على ان قواعد ابراهيم غير القواعد الموجودة الان غير من القواعد الموجودة الان طيب نأخذ الاثر الذي بعده
تفضل باب قولوا امنا بالله وما انزل اليها. حدثنا محمد ابن بشار قال حدثنا عثمان ابن عمر قال اخبرنا علي ابن المبارك عن -
- [00:33:51](#)

يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان اهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية ويفسرونها العربية
لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوا اهل الكتاب وقولوا امنا - [00:34:13](#)
فيالله وما انزل اليها طيب الشاهد هنا هو قول الله سبحانه وتعالى في الاية قولوا امنا بالله وما انزل اليها واسماعيل واسحاق الى اخر الاية - [00:34:33](#)

فالنبي قال في مخاطبة اهل الكتاب قولوا امنا بالله وما انزل اليها يعني يكفي ما جاءنا عن في القرآن. وهذا ايضا يبين لنا يعني ما كان
ينقل عنبني اسرائيل من الروايات. انه لا ينبغي الحرص عليها - [00:34:46](#)

نقل الروايات الاسرائيلية لا ينبغي والروايات الشرعية الاسرائيلية هي ما جاءت اثار وما جاءت نقولات عن اليهود الذين الاسلام او
النصارى من دخل في الاسلام كعب الاخبار ووهد ابن منبه - [00:35:06](#)
عبد الله بن سلام هؤلاء دخلوا في الاسلام وعندهم محفوظات سابقة وعلوم سابقة واشهرهم كعب الاخبار الذي كان يحفظ ثورات
كاملة ويحفظ علوما كثيرة. وايضا عبد الملك ابن جريج هذا نصراني اسلم وحسن اسلام واصبح من علماء المسلمين. ينقل ايضا لنا
روايات - [00:35:24](#)

عن عن عيسى وما يتعلق بأخبار النصارى. هذى الروايات الاسرائيلية ناخذها ولا نردها؟ ماذا نصنع نقول قسمها شيخ الاسلام الى الى
ثلاثة اقسام ما يخالف الشرع هذا نرده ما يخالف او يوافق هذا نقبله. ما لم يخالف او يوافق هذا نتركه. والنبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوا اهل الكتاب - [00:35:45](#)

قد يكونون صادقين ثم نكذبهم. او كاذبين نصدقهم. فمثل هذه الاشياء تركها اولى. فحديثك عنبني اسرائيل في القرآن هذا جائز.
حدثه عن ولا حرج. تفسيرك للآيات هنا الذي نقف عنده. لا نحتاج الى تفسير الآيات بالروايات الاسرائيلية - [00:36:11](#)
الا ما دعت الضرورة اليه كبيان شيء غامض وموافق للشرع. اما كل ما جاء من عنبني اسرائيل نفسه بالقرآن نحن لسنا بحاجة عندنا
تفسير النبي صلى الله عليه وسلم تفسير الصحابة وتفسير التابعين كافي فلا حاجة الى ان ندخل اشياء من رواياتبني اسرائيل -
- [00:36:31](#)

كلها او غالبيها غالبيها يعني طرأ عليه الكذب والتحريف والتغيير والتبدل وهذا امر معروف الشاهد من من اية هنا تفسيرها قال قولوا
امنا بالله وما انزل اليها. فاذا جاءتنا اخبار عنبني اسرائيل نقول امنا بالله - [00:36:51](#)
فيكفي فيكفي. هذه الاية يعني نختم بها انها مشروع قراءتها في ركعتي الفجر هذه الاية يعني يستحب للانسان عند في ركعتي الفجر
يعني سنة الفجر ماذا؟ اذا جئت تصلي ركعتين في سنة الفجر - [00:37:11](#)

بعد قراءة الفاتحة ان تقرأ هذه الاية. قولوا امنا بالله وما انزل اليها وهي الاية ستة وثلاثين بعد المئة من سورة البقرة والركعة الثانية

تقرأ ما ورد في سورة ال عمران - [00:37:33](#)

قل يا اهل الكتاب الاية اربعة وستين. قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئاً هذه
مشروعة ويسرع لك ايضاً ان تقرأ في الركعة الاولى قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احده هذا ما يتعلق - [00:37:46](#)

في مشروعية القراءة في هذه الاية والسنة فيها. طيب نقف عند هذا القدر. ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده. والله
اعلم وصلى الله الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:38:04](#)

كل هذه سبيلي. ادعوا الى الله. على بصيرة المشركين - [00:38:17](#)